



توسيع نطاق الزراعة الحافظة للموارد في شرق إفريقيا

برنامج مدته خمس سنوات يستفيد من نهج التعاون الثلاثي لتمكين المزارعين أصحاب الحيازات الصغيرة في إثيوبيا وكينيا وجمهورية تنزانيا المتحدة من مزاوله الزراعة التي تحافظ على الموارد



التحدي

يعاني ثلث الأراضي الزراعية في إثيوبيا وكينيا وجمهورية تنزانيا المتحدة من تدهور شديد، فانعدام الأمن الغذائي مرتفع بالفعل بين المزارعين أصحاب الحيازات الصغيرة الذين يمتنون مهنة الزراعة المطرية ومن المتوقع أن يزداد انعدام الأمن مع زيادة عدم انتظام هطول الأمطار، وقد أثبتت الزراعة الحافظة للموارد فعاليتها في استعادة صحة التربة وتحسين حصر واستخدام هطول الأمطار وزيادة غلات المحاصيل وربحية المزارع والمساهمة في المرونة المناخية. تم تعزيز الزراعة الحافظة للموارد في شرق أفريقيا بدرجات متفاوتة من خلال منظمات المجتمع المدني والحكومات والوكالات مثل منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة (الفاو)، وهناك فرصة لمزيد من العمل المتوسع لزيادة اعتماد المزارعين، بالإضافة إلى تنسيق العمل مع العديد من الجهات الفاعلة لإحداث تغيير في السياسات على المستوى الوطني.

نحو إيجاد حل

يهدف هذا المشروع الذي ينفذه بنك الغذاء الكندي بدعم مالي من دائرة الشؤون الدولية الكندية إلى توسيع نطاق الزراعة الحافظة للموارد بين المزارعين من الذكور والإناث من أصحاب الحيازات الصغيرة في شرق إفريقيا، حيث إن الممارسات التقليدية لزراعة الكفاف تتميز بالاستخدام المنخفض للمدخلات والتعرض الشديد لتدهور التربة والظروف المناخية المتغيرة بشكل متزايد، بينما تركز الزراعة الحافظة للموارد على تعزيز خصوبة التربة وتحسين الاحتفاظ بالرطوبة والحد من تآكل التربة والحرق من خلال الممارسات الزراعية المسؤولة بيئيًا، وبالتالي يعمل المشروع على تحسين الأمن الغذائي وسبل عيش المزارعين أصحاب الحيازات الصغيرة مع تشجيع الاستدامة وتعزيز تكليف المرأة وتقليل الحواجز المالية. توفر الأنشطة داخل المشروع طريقة فعالة لمعالجة الهدف الثاني من أهداف التنمية المستدامة (SDG2)، ولا سيما الهدف رقم 2-4، الذي يركز على أنظمة الإنتاج الغذائي المستدامة والممارسات الزراعية المقاومة للمناخ التي تزيد من الإنتاجية والإنتاج، ويعد النهج الثلاثي للمشروع مفيداً أيضاً في تحقيق الهدف السابع عشر (SDG 17) (عقد الشراكات لتحقيق الأهداف) لأنه يعزز وسائل التنفيذ من خلال شراكة أكثر شمولاً وديناميكية.

يشتمل المشروع على شراكة مع شبكة الحرائة الأفريقية للزراعة الحافظة للموارد، وهي كيان إقليمي يعمل عبر البلدان الثلاثة المستفيدة (إثيوبيا وكينيا وجمهورية تنزانيا المتحدة) لإنشاء بيئات سياسات وبرامج داعمة للزراعة الحافظة للموارد من خلال إشراك مسؤولي الحكومات المحلية والإقليمية والوطنية، وتعمل الشبكة كشريك محوري، حيث توفر الخبرة في المشاركة السياسية ذات الصلة ثقافياً في المنطقة، ولم تشارك الشبكة بنجاح فقط مع الحكومات في الزراعة الحافظة للموارد، ولكن الأهم من ذلك أنها سلطت الضوء على مخاوف المزارعين ورؤاهم، مما زاد من الحاجة إلى تغييرات في السياسات، وقد حققت قيادة الشبكة وإدارتها نتائج مثمرة وغير متوقعة من حيث تحقيق تقدم كبير في أهداف سياسة المشروع، وفي إثيوبيا شمل ذلك علاقات واسعة بين العديد من الإدارات الحكومية، مما أتاح استمرار التقدم في حوار السياسات على الرغم من إعادة هيكلة الحكومة واستبدال الموظفين. مكنت النجاحات على المستوى الميداني في إثيوبيا بنك الغذاء الكندي من تأمين التمويل من مصادر أخرى لتوسيع نطاق الزراعة الحافظة للموارد في مناطق مختلفة من البلاد، وكانت هذه النجاحات مقنعة بما فيه الكفاية بأن حكومة إثيوبيا تتطلع الآن إلى مانحين آخرين لمزيد توسيع النطاق.

في سياق هذا المشروع، تم تطوير منهج الزراعة الحافظة للموارد واستخدامه بعد ذلك من قبل المنظمات الشريكة لتدريب المزارعين والمرشدين الحكوميين وغيرهم من موظفي المنظمات غير الحكومية المحلية (NGO)، وقدم الشركاء دعمًا مستمرًا للمزارعين من خلال ورش العمل وأيام العمل الميدانية والتبادلات بين المزارعين، وتم إنشاء مجموعات الادخار لتسهيل المدخرات المحلية والحصول على الائتمان. بالشراكة مع راديو المزرعة الدولي، تم تطوير محتوى إذاعي وبثه في إثيوبيا وجمهورية تنزانيا المتحدة لتعزيز مبادئ الزراعة الحافظة على الموارد.

وبالإضافة إلى الوقت الذي تم توفيره من خلال الزراعة الحافظة للموارد، فقد أبلغ المزارعون عن ربحٍ صافٍ قدره ٩٩٩ دولارًا كنديًا من غلات المحاصيل، وذكر أكثر من نصف المشاركين بقليل أن أسرهم كانت قادرة على سداد احتياجات الأسرة. ساهمت المشاركة في البرنامج في تمكين المرأة من خلال زيادة وصولها إلى تمويل الأسرة، كما أدى المشروع إلى إنشاء ١,٠٩١ مجموعة ادخار وانتمان تضم ٢٤,٣٢٩ عضوًا (١٨,٦٧٧ امرأة)، وتم تنظيم حملات إذاعية لتعزيز الزراعة الحافظة على الموارد في عدد من المناطق.

تظهر استدامة هذا المشروع من خلال إدراج الزراعة الحافظة للموارد في المناهج التدريبية لجميع موظفي التوسع الزراعي في إثيوبيا والالتزام بالقيام بالمثل في جمهورية تنزانيا المتحدة، ووجود مركز لأصحاب المصلحة المتعددين المخصص للزراعة الحافظة للموارد في كينيا، وتكرر بالفعل نتائج هذا المشروع في مناطق أخرى في إثيوبيا بدعم من ممولين آخرين، وتطبق شبكة الحرائث الأفريقية للزراعة الحافظة للموارد التعلم من هذا المشروع بهدف إجراء البحوث وحوار السياسات في البلدان الأخرى. يجري بنك الطعام الكندي فودجرينز تقييمًا تفصيليًا لهذا المشروع بهدف إدراج الدروس المستفادة في حوار السياسات وإعلام العمل في البلدان الأخرى.

جهة الاتصال:

الاسم: السيدة/ تيريزا رميل مولير

المنصب: مدير برنامج الزراعة الحافظة للموارد

المنظمة: بنك الطعام الكندي فودجرينز

البريد الإلكتروني: trempeulmaire@foodgrainsbank.ca

أدى ذلك إلى العديد من النتائج المبتكرة والمستدامة لدعم أهداف التنمية المستدامة، وخلق التعاون الثلاثي المنفعة المتبادلة لبنك الغذاء الكندي وشبكة الحرائث الأفريقية للزراعة الحافظة للموارد للعمل معًا عبر البلدان الثلاثة. حصل بنك الطعام الكندي فودجرينز على إمكانية الوصول إلى المنطقة والقطاع، بمساعدة شبكة الحرائث الأفريقية للزراعة الحافظة للموارد كمنظمة ذات مصداقية ومعرفة وشهرة، وتمكنت الشبكة بدورها من رفع مكانتها من خلال العمل مع المنظمة الكندية، وتم تعزيز تبني سياسات أكثر ملاءمة للزراعة الحافظة للموارد، وهو هدف مشترك بين المنظمين من خلال التعاون فيما بينهما. أنشئت منصات لتبادل المعرفة في كل بلد، والجمع بين المنظمات غير الحكومية المحلية والدولية والمؤسسات الحكومية والأكاديمية والقطاع الخاص لتعزيز التعاون وتعزيز قدرة القطاع.

اعتبارًا من مارس ٢٠١٩، كان ٤٢,٤٩٥ مزارعًا (٢١,٤٥٠ امرأة) يمارسون مبادئ من ثلاثة مبادئ للزراعة الحافظة للموارد، وحوالي نصف الأسر التي تستخدم الزراعة الحافظة للموارد لديها ما يكفي من الغذاء لمدة ١٢ شهرًا،

اسم المشروع: توسيع نطاق الزراعة الحافظة للموارد في شرق إفريقيا

الدول / الأقاليم: كندا وإثيوبيا وكينيا وجمهورية تنزانيا المتحدة

المرشّح: الشؤون العالمية الكندية

هدف (أهداف) التنمية المستدامة: ٢-٤، ١٧-١٦، ١٧-١٧

مقدم الدعم: الشؤون العالمية الكندية

هيئات التنفيذ: بنك الطعام الكندي فودجرينز، وشبكة الحرائث الأفريقية للزراعة الحافظة للموارد للزراعة الحافظة للموارد

حالة المشروع: قيد التنفيذ

فترة المشروع: ٢٠١٥-٢٠٢٠

رابط الممارسة الجيدة: غير متوفر